

معجزة القديس باسيليوس الكبير (العجائبي)

(٣٣٠-٣٧٩ م)

لاستعادة كنيسة القديس ديمتريوس في نيقية

نشرة نقدية مع فهرسة لمخطوط-مجموع فريد:

مكتبة الأمبروزيانا، ميلانو - إيطاليا، مخطوط أي ١٧ ملحق (١٥٠٥/١٠/٢٩ م)،
الورقات ج٦-ج٧

باسم سمير الشرقاوي *

ملخص البحث

تضم مكتبة الأمبروزيانا «فينراندنا بيناكويتيكا أكاديميا» (Veneranda Biblioteca Pinacoteca Accademia Ambrosiana) بميلانو-إيطاليا مجموعة من المخطوطات العربية، متاح منها على موقع المكتبة * ٣٩ مخطوطاً فقط، أما باقي المخطوطات العربية الواردة بقوائم الموقع الإلكتروني فيتم الحصول عليها بمخاطبة المكتبة، التي لم تُخرج -للآن- فهرساً كاملاً لمخطوطاتها.

وفي هذا البحث ينشر الباحث نصاً لم يُنشر من قبل، من باب الأعاجيب (المعجزات)، ألا وهو العجيبة الرابعة من معجزات «القديس باسيليوس الكبير» Ἀγιος Βασίλειος ὁ Μέγας القيصري القبادوقي العجائبي (٣٣٠-٣٧٩ م)، أسقف قبادوقيا، لاستعادة كنيسة نيقية التي تمكّن -وحسب مصطلحات النص المنشور- «المخالفون» (أي: الهرطقة) من أخذها من الإمبراطور البيزنطي «يوليان المرتد» (الجاحد: وُلِدَ ٣٣١؛ حَكَم: ٣٦١-٣٦٣ م)، وتشغل جانباً من النص الأول بمخطوط مجموع من عدة نصوص (Sup 17 I, 7r-6r) ٢ وكانت نساخته، من قبل ناسخ قبطي، سنة ٧٠١٣ لأبينا آدم عليه السلام (الموافق عام ١٥٠٥ م). ويبدو أن ترتيب أوراق المخطوط ببعض المواضع مغلوطة (بدليل أن تعقيب الورقة ٢١٧ لا تظهر ببداية التالية، وأن النصوص المعنون كل منها «صفة» جاءت بقسمين متباعدين؛ راجع: ٣/١ وحاشية ١٤).

جاء نشر النص وتحقيقه، أو أي اقتباس منه في المقدمة والحواشي بين « »، بمنهج استقرائي وصفي تحليلي، متبوعاً -بعد الخلاصة- بكشافات تحليلية نوعية (أسماء المجموعات؛ أسماء الأعلام؛ مفردات عامة هامة؛ مواقع جغرافية). ولا توجد في كشافات نصوص ومخطوطات التراث العربي المسيحي عامةً (انظر مثلاً: 1944 G. Graf).

* يُسعدني أن أكرس هذه المقالة البسيطة تكريماً للزميلة والأخت الغالية، رفيقة الكفاح والدرب في الاهتمام بمجالات المصريات والقبطيات والتراث، سعادة أ.د. راندا بليخ، متمنياً لها «عخ-وچا-سنب آوت-إب-نب»: «كُل (موفور) الحياة والصحة والازدهار وسعادة القلب».

1953؛ لويس شَيخُو ٢٠٠٠م) والقيطي مِنْهَا خاصةً (راجع: أناسيوس المقاري ٢٠١٢م)، مِنْ المَعْلُومَةِ لِلْبَاحِثِ، إِحَالَاتٍ لَأَيِّ مَخْطُوطَاتٍ أُخْرَى لِهَذَا النَّصِّ يُكُنَّ مَقَارَنْتَهُ بِهَا، وَتَحْقِيقَهُ عَلَيْهَا، وَبِالتَّالِي فَإِنْ مَخْطُوطَ أَمْبُرُوزِيَانَا يُعَدُّ مَخْطُوطًا فَرِيدًا لِلنَّصِّ، لَذَا لَا يُكُنُّنَا مِنْ اسْتِخْدَامِ الْمَنْهَجِ الْمُقَارِنِ عَلَيْهِ مَعَ نَصُوصٍ مِنْ نَفْسِ اللُّغَةِ.

الكلمات الدالة: تراث عَرَبِيٍّ مَسِيحِيٍّ - مَخْطُوطَاتُ مَكْتَبَةِ الْأَمْبُرُوزِيَانَا - بَاسِيلْيُوسُ الْكَبِيرُ الْقَيْصَرِيُّ الْقِبَادُوقِي الْعَجَائِبِيُّ - كَنِيسَةُ نَيْقِيَّةٍ - مَعْجَزَاتُ - الْمُخَالَفِينَ (الْهَرَاظِقَةَ) - اسْتِرْدَادُ كَنِيسَةٍ.

Abstract

The Miracle of Saint “Basil the Great”(the Wonderworker) (330-379) to Recover the “Church of Saint Demetrius in Nicaea”,

Critical edition from Ms. Ambrosiana, Veneranda Biblioteca

Pinacoteca Accademia, I 17 Sup. (29th Octobre 1505 AD), fol. 6r-7r.

The Ambrosiana Library (Veneranda Biblioteca Pinacoteca Accademia Ambrosiana) in Italy includes a collection of Arabic manuscripts of which only 39 are available on the library's website (OPAC» Veneranda Biblioteca Ambrosiana (comperio.it)). As for the rest of the many Arabic manuscripts listed on the website, they can be requested by contacting the library, which has not yet produced a complete index of its manuscripts. In this article, we publish a text from the category on miracles, namely the text of the fourth miracle (I 17 Sup., 6r-7r) of the miracles of Saint Basil the Great (Ἁγίος Βασίλειος ὁ Μέγας) of Caesarea, the Wonderworker (330-January 379 AD), Bishop of Cappadocia, to restore the “Church of Nicaea”, which the heretics had managed to take from the Byzantine Emperor “Julian the Dissenting” (“the Apostate”: born 331; ruled: 361-363 AD), and which occupies the first text of the collected manuscript (I 17 Sup.: Biblioteca Pinacoteca Accademia Ambrosiana - Mirador Viewer (unicatt.it)), which contains eighteen texts, and was copied in the year 7013 of our father Adam, peace be upon him (Octobre, 29th 1505 AD).

It seems that the arrangement of the manuscript's fols. is incorrect in some places (as evidenced by the fact that the commentary on fol. 217v does not appear at the beginning of the next one, and that the texts each titled “Description of” came in two separate sections; see 1/3 and footnotes no. 14).

Keywords: NicArab Christian heritage - the Ambrosiana Library Manuscripts - Basil the Great “the Wonderworker” - Church of Nicaea - Miracles - Dissenters - Recovery of the Church.

يتعرّض هذا المبحث لنقطتين: الأولى مُقدِّمة عامة عن العصر الذي تتناوله السردية المروية بالمخطوط العَرَبِيّ- القبطي المنسوخ عام ١٥٠٥م، بما فيه نبذة عن الإمبراطور الروماني «يوليان» وكذلك رئيس أساقفة قبادوقيا «باسيليوس الكبير» الذي تدخّل لديه لحلّ الأزمة. والثانية وصف كوديكلوجي للمخطوط ومحتوياته.

١/١. الإمبراطور والقديس:

١/١/١. تُحِيل رواية المخطوط حدثها أَنَّهُ تَمَّ في عهد الإمبراطور البيزنطي^١ (Julian) «يوليان المُرتدّ/ الجاحد» (وُلِدَ ٣٣١؛ حَكَمَ: ٣٦١-٣٦٣م)، الذي ذكره النصّ موضوع التحقيق بِمُسَمًّى «يوليانوس المُخالف» (سُطر رقم ١). ومرجع ذلك ما تلقّته المسيحية من ضربة أرجعتها للخلف بعد ارتقائه عرش الإمبراطورية، وكان قد أُجبرَ على قبول المسيحية ظاهرياً، لكن موت أقاربه على أيدي بعض الحُكّام المسيحيين، إلى جانب دراسته للفلسفة في أثينا جعلته يميل لأن يكون أحد أتباع مذهب الأفلاطونية الجديدة (Neoplatonism). فانتزع من الكنيسة كُلّ امتيازاتها، وأعادَ الحُرِّيَّات الدِّينية الحقيقية لجميع رعايا الإمبراطورية. كما وَقَرَّ كُلَّ التَّسهيلات المُمكنة للمساعدة على نشر الفلسفة والديانة الوثنية. فكان لارتداد هذا الإمبراطور عن المسيحية إلى الوثنية أثره البالغ ممّا ألحق الكثير من الدمار بالكنائس والأديرة، وما أصابها من سياسته المخالفة، وكان من حُسن حظ الكنيسة أن فترة حُكمه كانت قصيرة، ولم تستمر هذه النكسة في تغيُّر وضع الكنيسة إلّا فترة مؤقتة قصيرة.^٢ ولرُبَّمَا يُفسَّر هذا فحوى الرواية -موضوع النّشر- الواردة بالمخطوط.

تمدّنا رواية المخطوط كذلك بدور رئيس أساقفة قبادوقيا، القديس «باسيليوس الكبير»، أو «باسيليوس القيصري» (٣٢٩-٣٧٩م)، الذي تدخّل لدى الإمبراطور لحلّ الأزمة (الأسطر أرقام ٧-٩). وهو من أشهر آباء الكنيسة اليونانية، وقد درس في القسطنطينية ثم في أثينا وأنشأ ديراً. رُسِمَ كاهنًا في ٣٦٢م وأقيم أُسْقُفًا في القيصريّة عام ٣٧٠م، فكان له دور حاسم في كنيسة قِبْدونية. وقد شارك شقيقه «غريغوريوس النّيصي»^٣ وصديقه «غريغوريوس النَّازياني»^٤ في مُكافحة أفكار «فَالْتَس» الأريوسية (Arianism)، ومُقاومة «الأبولينارية» (Apollinarism)،^٥ وأعاد في الشّرق التّعليم القويم لجموع المسيحيين، فمَهَّد بذلك لـ «مجمع القُسطنطينية» (٣٨١م).^٦

١ عن تاريخ أباطرة بيزنطة وعلاقتهم بالمسيحية؛ راجع: طارق منصور ٢٠٠٨م (تحقيق).

٢ انظر عنها: إيرل كيرنز ١٩٩٢م، ١٤٣؛ سِنْد أحمد علي النّاصري ١٩٩٦م، ٤٥٧-٤٥٨.

٣ كان أُسْقُفًا لكرسيّ نيقس الأُسْقُفِيّ في قِبْدونية عام ٣٧١م، وتوقّي بعد ٣٩٤م؛ للمزيد عنه، راجع: جَان كُورْبُون وصُبْحِي حموي اليُسُوعي ١٩٩٤م، ٣٤٤.

٤ وُلِدَ في قِبْدونية حوالي ٣٢٩م، ودعاه «باسيليوس» إلى كُرسيّ «سازيمس» الأُسْقُفِيّ، وأصبح لاحقًا أُسْقُف القسطنطينية (عام ٣٧٩م) لكنه استقال من منصبه هذا في أثناء مجمع القسطنطينية (عام ٣٨١م)؛ للمزيد عنه، راجع: جَان كُورْبُون وصُبْحِي حموي اليُسُوعي ١٩٩٤م، ٣٤٣-٣٤٤.

٥ انظر عنها: إيرل كيرنز ١٩٩٢م، ١٥٥ و ١٥٦-١٥٧؛ مايكل پاركر ٢٠١٩م، ٧٦.

٦ للمزيد عن القديس باسيليوس الكبير (حياته، نُسكباته، قوانينه الكنسية، وُصُفّاته الأخرى)؛ راجع: جَان كُورْبُون وصُبْحِي حموي اليُسُوعي ١٩٩٤م، ٩٥-٩٦؛ كذلك: دير السّريان [٢٠٠٣م]؛ باسيليوس القيصري [د.ت.].

٢/١. وصف المخطوط ومحتوياته:

المخطوط الذي نقوم بنشر جانبٍ مِنْ أحدِ نُصُوصِهِ، هو مخطوط عَرَبِيٌّ مجموع في مكتبة الأمبروزيانا «فينيراندا بيناكوتيكا أكاديميا» (Sup ١٧ Ambrosiana, Veneranda Biblioteca Pinacoteca Accademia, I). ميلانو في إيطاليا، ١٩×١٣,٥ سم، وتمت نساخته بواسطة النَّاسِخ القِطِيّ «جرجس ابن إسحق ابن يوسف ابن س. فلان(?)» عام ٧٠١٣ لأبينا آدم عليه السَّلام (هما يوافق عام ١٥٠٥م)، وكان المُهْتَمُّ به الأب الماروني «إلياس إبراهيم ابن المصميط» بمدينة «حلب» (سورية).

ولا يوجد -حتى الآن- كتالوج لمخطوطات مكتبة الإمبروزيانا، وبخاصة التي تنتمي للتراث العَرَبِيّ المسيحي، ولم يسبق نشر أي نصٍّ من تلك الأخيرة هناك. وتُعَدُّ هذه المقالة بداية طريقٍ طويلٍ لتحقيق نشر هذا التراث الهام الذي يضم كثير من المخطوطات ذات النسخة القِطِيَّة (المُصْرِية)، سواء كانت نساختها في العصور الوسطى لصالح مُلَّاكٍ ومُهْتَمِّينٍ مِمَّصِرٍ أو بأحدِ البُلدان العربيَّة كحال مخطوطنا. وكافة البيانات الخاصة بالفهرسة استخراجها الباحث بناء على فحصه للنسخة الإلكترونيَّة للمخطوط ذاته.

المخطوط مُجلد بجلد بُني يميل إلى الحُمرة، ويحوي ثلاث ورقات بترقيمٍ لاتيني خالية مِنْ الكتابة + ٢٢٤ ورقة بترقيم عَرَبِيٍّ (كثير منها مُتَبَق عليه التَّريُّم الأيْقُطِيّ للنَّاسِخ القِطِيّ، وبها أوراق داخل المخطوط خالية من الكتابة) + ثلاث ورقات خاليات بالتريُّم اللاتيني (مُسَجَّل على ظهر الورقة الثالثة منها سطرين بالفرنسية). يُمكن للباحث -إجمالاً- اعتبار الكتاب مُكوَّن من كتابين: الأوَّل لعجائب القديسين باسيليوس الكبير القبادوقي ومارجرجس العظيم وغريغوريوس الناطق بالإلهيَّات (الورقات ١-١٠١ج) خُتِمَ بقصة أحد الرهبان النَّسَّاك (الورقات ١٠١ظ-١٠٥ج) وحرد متنه (الورقة ١٠٥ج-ظ) ثم نصُّ مُطالعة الكتاب (الورقة ١٠٦ظ)، أمَّا الكِتَاب الثاني فَخُصَّصَ لِقِصَصِ قَدِيسِينَ وقَدِيسَاتٍ شُهَدَاء (الورقات ١٠٧ج-٢٢١ظ).

ومَّا إِنَّ النَّصَّ يَتَحَدَّثُ عَنْ عَهْدِ يُولِيَانُوس، وَأَنَّ اللُّغَةَ العربيَّة كانت غير مُستخدمة بِمِصر وقتذاك؛ قد يعتقد أحدهم أن هذا يُشير إلى أَنَّ النَّاسِخ القِطِيّ إمَّا تَرَجَمَ النَّصَّ عن القِطِيَّة أو اليونانيَّة. لكن بما أَنَّ النَّصَّ يتحدث عن عهدِ هذا الإمبراطور، وليس بالضرورة أَنَّهُ كُتِبَ إِبَّانِهِ؛ فَرُبَّمَا يكون النَّاسِخ قد نَسَخَهُ عن نُسخَةٍ مُترجمة بالفعل إلى العربيَّة، أو أَنَّ النَّصَّ المعني هو سرديَّة تمَّ تدوينها في الأصل بالعربيَّة، خاصةً أَنَّهُ لا يوجد به أي آثار لترجمة من لُغَاتٍ وعصور سابقة. ويخضع النَّصُّ في زمنه المروي -فقط، دون التأليف- للعصر البيزنطي (الإمبراطور يوليان)، وقد نُسَخَ عام ١٥٠٥ م.

يحوي المخطوط ثمانية عشر نصًّا أنتوي نشر الصَّالح منها تباعاً: خمسة عشر نصًّا (كما هو موضَّح بالورقات ١ج-٢ج)، يُزاد عليها ثلاثة نصوص أخرى (قارن: الورقة ٣ج)، وهي كالتالي:^٧

(١) عجائب [= ع] الأب القَدِيس الفاضل «باسيليوس الكبير العجائبي»، أوَّل ورئيس أساقفة مدينة قيسارية الكبادوكيه (Miracles of Basil of Caesarea) (أربع عشرة عجيبه): (الورقات ٤ج-٢٥ظ)، وتفصيلها كالتالي:

(Cf. <https://ambrosiana.comperio.it/opac/detail/view/ambro:catalog:76006> (access: 2024.07.25) ٧

- [٢-١ع] مفقود أوراقها (لم يتبقَّ مِنَ الأعجوبة الثانية إلا آخر سطر بالورقة ٤ع).
- [٣ع] «العجوبة الثالثة للأب القديس الفاضل باسيليوس العجايبى»: الورقات ٤ع-٥ظ (أجزاء من النص ممحاة، وأجزاء أخرى مفقودة بأول ورقة منه - وبالتالي يصعب نقله من هذه النسخة).
- [٤ع] «العجوبة الرابعة للأب القديس الفاضل باسيليوس العجايبى في شرح الكنيسة التي مسكوها المخالفين»: الورقات ٦ج-٧ج (موضوع هذه النشرة).
- [٥ع] «العجوبة الخامسة للأب القديس الفاضل باسيليوس العجايبى»: الورقات ٧ج-٩ج.
- [٦ع] «العجوبة السادسة للأب القديس الفاضل باسيليوس العجايبى: غير مُسَجَّلة.
- [٧ع] «العجوبة السابعة للأب القديس الفاضل باسيليوس العجايبى»: الورقات ٩ج-١٠ظ.
- [٨ع] «العجوبة الثامنة للأب القديس الفاضل باسيليوس الذي صنعها في باب القس»: الورقات ١٠ظ-١٢ظ.
- [٩ع] «العجوبة التاسعة للأب القديس الفاضل باسيليوس عندما سأل بعض اليهود عن نقل الجبال عن قول ربنا يسوع المسيح في الإنجيل المُقَدَّس»: الورقات ١٢ظ-١٥ج.
- [١٠ع] «العجوبة العاشرة للأب القديس الفاضل باسيليوس التي صنعها مَعَ اللصوص»: الورقات ١٥ظ-١٦ظ.
- [١١ع] «العجوبة الحادية عشر للأب القديس باسيليوس الفاضل صنعها مع الإنسان الذي جرَّبه الله عز وجلَّ اسمه وامحل زرعه وجا[ء] إلى عِنْدِ الْقِدِّيسِ وأعطاه الحيَّة»: الورقات ١٦ظ-٢٠ج.
- [١٢ع] «العجوبة الثانية عشر للأب القديس الفاضل باسيليوس في القُدَّاس الذي عمله بكنيسة سَتْنَا السَّيِّدَةِ»: الورقات ٢٠ج-٢١ج.
- [١٣ع] «العجوبة الثالثة عشر للأب القديس الفاضل باسيليوس»: الورقات ٢١ج-٢٤ج.
- [١٤ع] «العجوبة الرابعة عشر للأب القديس باسيليوس الفاضل»: الورقات ٢٤ج-٢٥ظ.

(٢) عجائب القِدِّيسِ الشَّهيد العظيم «مار جرجس» (Martyrdom and miracles of St. George) (إثنا عشرة عجيبة): (الورقات ٢٦ج-٦٨ج).

بداية النص دِكَّةٌ مُزخرفة وملونة أسفلها البَسْمَلَةُ: «بسم الآب والابن والروح القدس إله واحد»، وتوزيع الأعاجيب كالتالي: (١ع: ٢٦ج-٣١ج؛ ٢ع: ٣١ج-٣٣ج؛ ٣ع: ٣٣ج-٣٥ج؛ ٤ع: ٣٥ظ-٣٦ج؛ ٥ع: ٣٦ظ-٣٧ظ [لم تكتمل، كما لم يحتفظ المخطوط ببداية ٦ع؛ حيث الأوراق ٣٨ج-٣٩ظ خالية من الكتابة]؛ ٦ع: متبَّق منها ٤٠ع-٤١ظ؛ ٧ع: ٤١ظ-٤٣ج؛ ٨ع: ٤٣ج-٤٩ظ؛ ٩ع: ٤٩ظ-٥١ج؛ ١٠ع: ٥١ج-٥٢ظ؛ ١١ع: ٥٢ظ-٥٥ج؛ ١٢ع: ٥٥ج-٦٨ج).

(٣) رؤيا [أو: قِصَّة اختطاف] القِدِّيس «غريغوريوس الثالوغس» (النَّاطِقُ بِالْإِلَهِيَّاتِ) (Apocalypse by Gregory the Theologian): (الورقات ٦٨ج-١٠١ج). يبدأ النص بنفس الورقة يُسْرَى (٦٨ج) التي انتهت بها

النص السابق، وتسبقه دِكَّة مغايرة في الشَّكل عن سابقتها مُزخرفة أيضًا وملوَّنة، وأسفلها نفس البَسْمَلَة السابقة. ونصُّ الرؤية تتضمن بداخلها العناوين الـ ١٧ غير الواردة بقائمة محتويات المخطوط المذكورة (بالورقات ١ج-٣ج؛ راجع كذلك: الحاشية رقم ١١):

«صفة الفردوس البهي المخلوق»: الورقات ٧٢ظ-٧٨ظ.
 «صفة مواضع القسوس والشمامسة والأبرار ومنازلهم»: الورقات ٧٨ظ-٧٩ظ.
 «صفة مواضع المساكين ومنازلهم»: الورقات ٧٩ظ-٨٠ج.
 «صفة ملوك العالم وأغنياء المتواضعين والمُحسنين والرحومين»: الورقات ٨٠ج-٨١ج.
 «صفة منازل صانعين السلامة المُعَدَّة للعلمانيين والصالحين الأخيار الرحومين المتواضعين الوديعين»: الورقات ٨١ج-٨٢ظ.

«صفة مواضع الأشادي(?)، الصَّابرين على البلياء، المُقيمين على الإيمان بالمسيح، المُحتملين صنوف الشدايد»: الورقات ٨٢ظ-٨٣ظ.

«صفة مسكن المظلومين المتهمين، الأبرار والمُضطهدين»: الورقات ٨٣ظ-٨٤ظ.
 «صفة مواضع أصحاب المتوكلين على الله الذين يعملون الأعمال الفاضلة»: الورقات ٨٤ظ-٨٦ج.
 «صفة [...] السَّما[ء] الثالثة وما عُدَّ فيها للأخيار والأبرار المُنتخبين»: الورقات ٨٦ج-٨٦ظ.
 «صفة حال الملكوت السَّمائيَّة وما فيها مِن الأطهار المُختارين»: الورقات ٨٦ظ-٨٨ج.
 «صفة عَدَن المُعَدَّة لأولاد المؤمنين الأصغر والأطفال، ومساكن الأبَّهات إبراهيم وإسحق ويعقوب، والصَّبيان المؤمنين والمُعتمدين وهم في حُضن الأبَّهات إبراهيم وإسحق ويعقوب»: الورقات ٨٨ج-٨٨ظ.

«صفة مواضع المُجذمين والعميان والزمناء[ء] والموضاء[ء]»: الورقات ٨٩ج-٩٠ج.
 «صفة مواضع مَنْ خَرَجَ مِنْ دين المسيح إلى غيره»: الورقات ٩٠ج-٩١ج.
 «صفة عذاب الأغنياء[ء] على طبقاتهن واختلاف خطاياهم»: الورقات ٩١ج-٩٣ج (ورقة ٩٢ج بها رسم مُركَّب بمنتصف الحاشية السُّفلى للورقة).

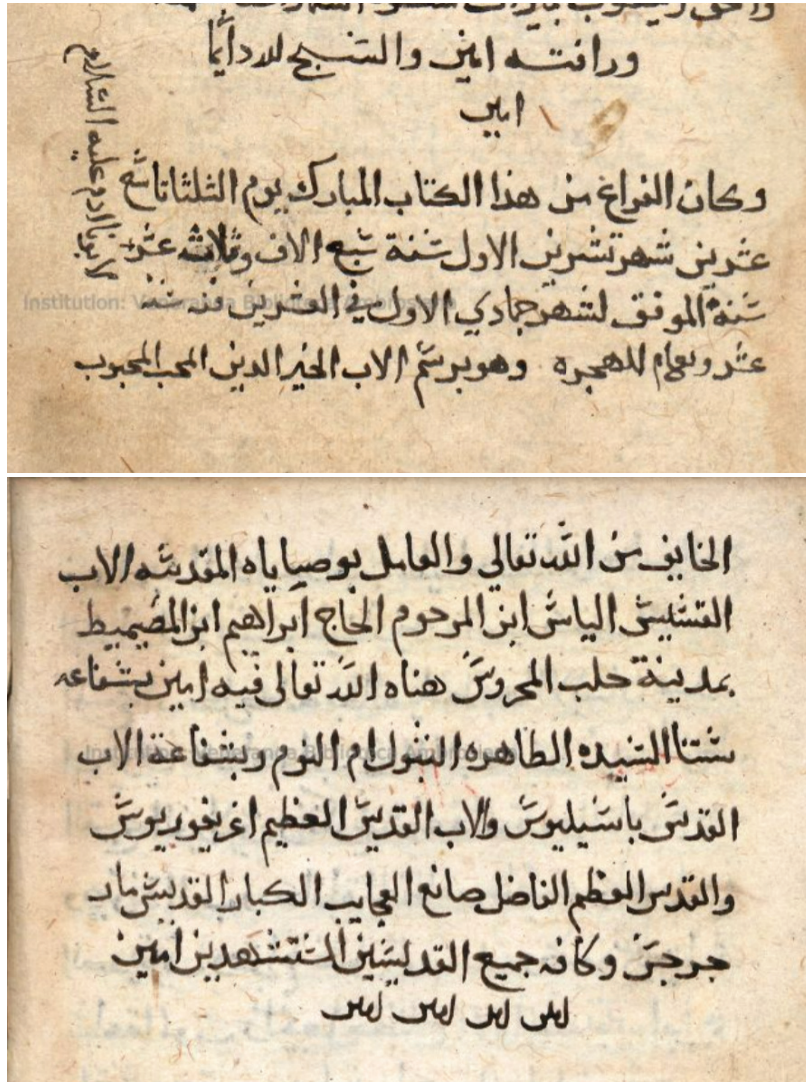
«صفة عذاب السَّحرة والمُنجمين والزُّناة وَمَنْ يقوم بهم»: الورقات ٩٣ج-٩٣ظ.
 «صفة عذاب حنان وقيافا وأجناد اليهود والرشيعين»: الورقات ٩٣ظ-٩٤ج.
 «صفة عذاب النَّمَّامين والكذَّابين والسُّفها[ء] والقوَّادين وصنوف الخُطاة»: الورقات ٩٤ج-١٠٠ظ (ورقة ٩٨ظ بها رسم طائرين مُتقابلين بمنتصف الحاشية السُّفلى للورقة)، تليها خاتمة النصِّ.

وحسب موقع المكتبة، يلي النصُّ السابق نصُّ رابع عنوانه (Dialogue between a monk and a doctor) أي «حوار بين راهب وطبيب» - لم يجد الباحث عنوانه بقائمة محتويات المخطوط (الورقات ١ج-٢ج)، وهو النصُّ المَزِيْدَة عنوانه بوسط الورقة (٣ج) على عنوانه أوَّل ثلاثة نصوص، وهي:



(م ١) قِصَّةٌ مِثْلًا عَنْ أَحَدِ الرُّهْبَانِ النَّسَّاكِ: ^٨ الورقات ١٠١ ظ-١٠٥ ج. ^٩

يعقبها حرد المتن (شكلا ١-٢) التالي:



شكل (١)

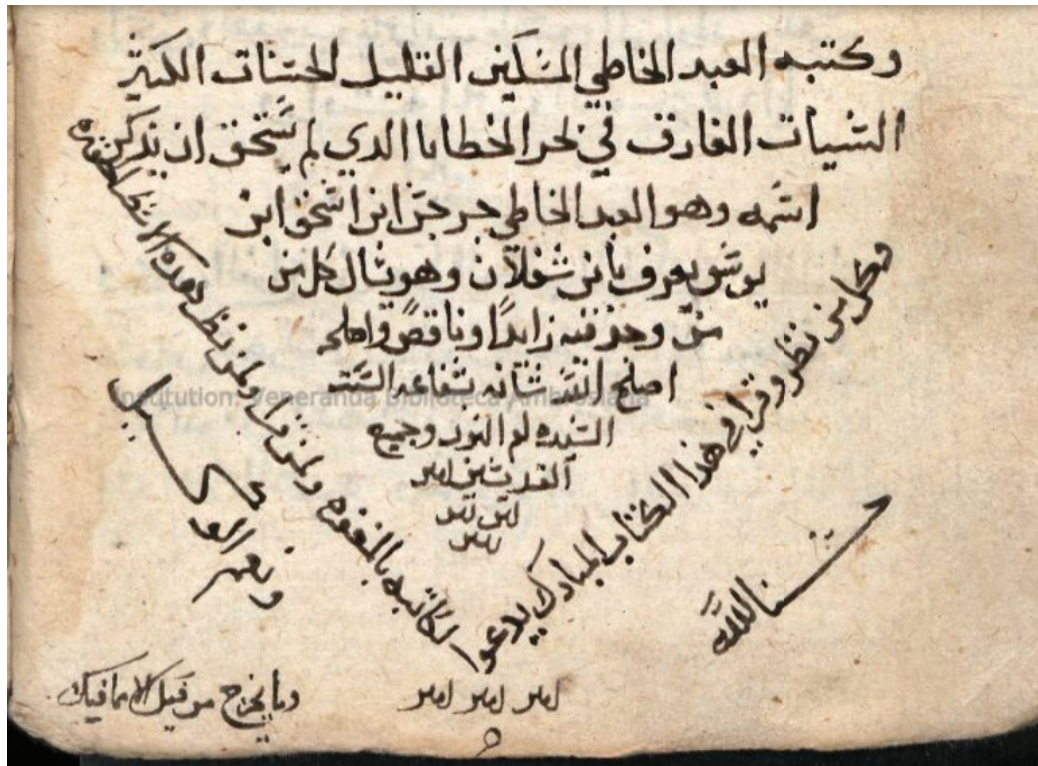
«وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الثلاثاء [ع] تاسع عشرين شهر تشرين الأول سنة سبع آلاف وثلاث عشر لأبونا آدم عليه السلام [= ١٥٠٥ م]، سنة (?) [احذف] المو[ا] فق لشهر جمادى الأول في العشرين منه سنة عشر ولهام [= تسعمائة] للهجرة؛ ^{١٠}

^٨ تأتي هذه العنونة بعد عنونة «قصة اختطاف اغريغوريوس»، وقبل عنونة «قصة العجوز المخوكة اليد».

^٩ يعلو النص دغّة رفيعة مزخرفة وملونة باحترافية وألوان زاهية، أسفلها البسملة «بسم الآب والابن والروح القدس إله واحد»، وبالهامش الأيمن للورقة ١٠١ ظ رسم مضاف لحشرة على الأغلب!

^{١٠} من العام الميلادي، واليوم الشهر السرياني (٢ تشرين الأول/أكتوبر عام ١٥٠٥ م)، تمّ تحديد المئات بالسنة الهجرية (تسعمائة) بمحول التاريخ (<https://hijri-calendar.com/convert>) لكنّه حدد يوم «الأحد ٢١ جمادى الأول ٩١١ هـ» (وليس منه عام ٩١٠ هـ)، بينما المحوّل الآخر (<https://www.date-convert.net>) فقد حدّدّه بيوم «الأربعاء ١ جمادى الآخرة من عام ٩١١ هـ». وهذا يجعلنا نلمس بعض الإشكاليات الخاصة بالتاريخ الهجري سواء فيما يُقابل يوم الأسبوع واليوم والشهر والسنة بما يتفق والتاريخ الميلادي.

وهو برسم الأب الخير الدّين المُحبّ المحبوب، // * // الخايف من الله تعالى والعامل بوصاياه المُقدّسة، الأب القسيس إلياس ابن المرحوم الحاج إبراهيم ابن المصميط، بمدينة حلب المحروس[ة]، هنّا الله تعالى فيه آمين، بشفاعة السيّد الطاهرة البتول أمّ النّوم [إقرأ: النور]، وبشفاعة الأب القديس باسيليوس، والأب القديس العظيم اغريغوريوس، والقديس العظ[ي]م الفاضل صانع العجايب الكبار القديس مار جرجس، وكافة جميع القديسين المستشهدين، آمين» (الورقة ١٠٥ ج-ظ).



شكل (٢)

«وكتبه العبد الخاطي المسكين، القليل الحسنات، الكثير السيئات، الغارق في بحر الخطايا الذي لم يستحق أن يذكر اسمه، وهو العبد الخاطي جرجس ابن إسحق ابن يوسف، يُعرف بابن شفلان (?). وهو يسأل كل من وجد فيه زائدا وناقصا وأصلحه أصله الله شأنه بشفاعة السيّد الطاهرة أمّ النور وجميع القديسين، آمين.»

«وكل من نظر وقرأ في هذا الكتاب المبارك يدعو لكاتبه بالمغفرة، ولمن قرأ ولمن نظر هذه الأشكال الحقيرة. حسبنا الله ونعم الوكيل.»

«وما يخرج من فيك إلا ممّا فيك» (الورقة ١٠٥ ظ).

ثمّ وجه ورقة خالية (الورقة ١٠٦ ج) يعقبها في ظهرها («رابع عشر كراس») نصّ مُطالعة (شكل ٣):





شكل (٣)

«نَظَرَ فِي هَذِهِ [إِقْرَأْ: هَذَا] الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ الْعَبْدَ [الْحَقِيرَ؟] دَمِيلْيُو ابْنِ أَلْفُونَسِ ابْنِ دَمِينَكُو، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ بَنُو الْمَعْمُودِيَّةِ، آمِينَ».

«الْكَلَامُ صِفَةُ الْمُتَكَلِّمِ» (الورقة ١٠٦ ظ).

كذلك، حسب موقع المكتبة، يلي النَّصُّ الرَّابِعُ نَصُّ خَامِسِ عُنُونَتِهِ (Legands about Christian martyrs) أي «أساطير عَنْ الشُّهَدَاءِ الْمَسِيحِيِّينَ»، وهذا الأخير يحوي بالمخطوط «كِتَابَ قِصَصِ الْقَدِّيسِينَ وَالْقَدِّيسَاتِ الْمُسْتَشْهِدِينَ الَّذِينَ أَرْضَوْا رَبَّنَا وَإِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ» (الورقة ١٠٧ ج-٢١٧ ج)، وبه الْقِصَصُ وَالْأَخْبَارُ التَّالِيَةُ - التي كلُّ مِنْهَا يعلوهُ دُكَّةٌ مُزَخْرَفَةٌ مَلَوْنَةٌ بِشَكْلِ مُغَايِرٍ عَنِ الْآخَرَى، وَأحيانًا رُسُومَ طُيُورٍ (مثال: الورقة ٢١٧ ظ)، وَأَسْفَلُهَا

البِسْمَلَةُ «بِسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهِ وَاحِدٍ»:

الْقِصَّةُ الْأُولَى: قِصَّةُ اسْتِشْهَادِ الْقَدِّيسِ الشَّهِيدِ الْعَظِيمِ «مَارْ جَرَجِسَ» (٢٣ نَيْسَانَ/أَبْرِيلَ): ^{١١} (الورقات ١٠٧ ج-١٢٤ ظ).

الْقِصَّةُ الثَّانِيَّةُ: قِصَّةُ الْعَجُوزِ الْمُحْتَرَقَةِ الْيَدِ الَّتِي حُطِفَتْ: (الورقات ١٢٥ ج-١٢٩ ج) [بِأَخْرَافِهَا رَسْمُ أَرْبَعَةِ طُيُورٍ مَلَوْنَةٍ أَحَدُهَا بِالْوَسْطِ يَسْمُكُ كَأَسًا].

الْقِصَّةُ الثَّلَاثَةُ: قِصَّةُ الْقَدِّيسِ الْمُبَارَكِ «أَرْشِيلِيدُسَ»: (الورقات ١٢٩ ظ-١٤٠ ج).

الْقِصَّةُ الرَّابِعَةُ: قِصَّةُ «الْبَارِ يُوْحَنَّا الْإِنْجِيلِيِّ» صَاحِبِ الْكُوخِ: (الورقات ١٤٠ ج-١٤٩ ج).

الْقِصَّةُ الْخَامِسَةُ: قِصَّةُ الْقَدِّيسِ «الْكَسْيُوسِ»، الَّذِي تَفْسِيرُهُ «رَجُلُ اللَّهِ» [«رَجُلُ الرَّبِّ»]، بِالْوَرَقَةِ ٣ ج، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ رُومِيَّةٍ: (الورقات ١٤٩ ج-١٥٦ ظ).

١١ غير وارد عنونها بالورقة (٣ ج).

القِصَّة السادسة: حَبْرُ الرَّجُلِ التَّاجِرِ وما كَانَ مِنْ أَمْرِهِ: (الورقات ١٥٧ ج-١٦٠ ظ).

القِصَّة السَّابعة: حَبْرُ الْقِدِّيسِ «مَرْقِصِ التَّرْمَقَانِي» وما كَانَ مِنْ فَضِيلَتِهِ: (الورقات ١٦٠ ظ-١٦٩ ظ).

القِصَّة الثَّامنة: قِصَّة الْقِدِّيسَةِ الْمُبَارَكَةِ «مَرْيَمِ الْأَنْطَاكِيَّة»: (الورقات ١٦٩ ظ-١٧٨ ظ).

القِصَّة التاسعة: قِصَّة الْأَبَاءِ الْقِدِّيسِينَ «يُوحَنَّا» وَأَخِيهِ «أَرْكَادِيُوس»: (الورقات ١٧٨ ظ-١٩١ ج).

القِصَّة [العاشرة]: حَبْرُ الْقِدِّيسِ «إِسْطَاثْيُوس» وَحَرَمَتِهِ وَأَوْلَادِهِ: (الورقات ١٩١ ظ-٢٠١ ظ).

القِصَّة الحادية عشر: حَبْرُ الْقِدِّيسِ «مَرْتِنْيَانُوس»، الرَّاهِبِ السَّاكِنِ الْبَرِّيَّةِ [تَمَّ ذِكْرُ الْعُنُونَةِ أَيْضًا بِأَعْلَى الْوَرَقَةِ ٣ ج عَلَى الْيَمِينِ]: (الورقات ٢٠١ ظ/٢٠٢ ج-٢١٧ ج).

القِصَّة الثانية عشر: قِصَّة الْقِدِّيسَةِ الشَّاهِدَةِ «مَارِينَا» شَهِيدَةً «شِيدِيَا» [تَمَّ ذِكْرُ الْعُنُونَةِ أَيْضًا بِأَعْلَى الْوَرَقَةِ ٣ ج عَلَى الْيَسَارِ]: (الورقات ٢١٧ ظ-٢٢١ ظ). ١٢

وَمَزِيدُ عَلَيْهَا بِأَعْلَى الْوَرَقَةِ (٣ ج) عُنُونَاتُ النَّصِّينِ التَّالِيَيْنِ اللَّذَيْنِ لَمْ يَتِمَّكَنِ الْبَاحِثُ مِنْ رَصْدِهِمَا بَيْنَ نَصُوصِ الْمَخْطُوطِ ذَاتِهِ:

(٢م) قِصَّةُ الشُّهَدَاءِ الْأَرْبَعِينَ [أَسْفَلَ عُنُونَةِ «حَبْرُ الْقِدِّيسِ مَرْتِنْيَانُوسِ الرَّاهِبِ»].

(٣م) قِصَّةُ الْقِدِّيسِ «مَارِ يَعْقُوبِ الْمُقَطَّعِ» [أَسْفَلَ عُنُونَةِ «قِصَّةُ الْقِدِّيسَةِ مَارِينَا»].

٢. مَنَهَجُ التَّحْقِيقِ وَالنَّشْرِ:

النَّصُّ مَوْضُوعُ النِّشْرِ يَشْغُلُ (الورقات ٦ ج-٧ ج)، وَهُوَ الْأَعْجُوبَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةِ أَعْجُوبَةٍ تُثَمِّلُ النَّصَّ الْأَوَّلَ مِنْ نَصُوصِ الْمَخْطُوطِ الْمَجْمُوعِ. هُنَاكَ بَعْضُ السَّمَاتِ اللَّغَوِيَّةِ الَّتِي سَيَتِمُّ تَغْيِيرُهَا تَلْقَائِيًّا دُونَ ذِكْرُهَا بِالْحَوَاشِي، كَذَلِكَ هُنَاكَ حُرُوفٌ تُسَجَّلُ بِالْمَخْطُوطِ تَبْسِيْطًا -حَسَبِ اللَّهْجَاتِ الْعَامِيَّةِ- عَلَى نَحْوِ مُغَايِرِ لِأَصْلِهَا اللَّغَوِيِّ وَسَيَتِمُّ تَسْجِيلُ صَوَابِهِ بِالنَّصِّ الْمُحَقَّقِ، مِثَالُ:

١٢ كَالنَّصِّ الثَّلَاثِ الَّذِي تَبِعَهُ سَبْعَةُ عَشَرَ نَصًّا غَيْرَ وَارِدِينَ بِقَائِمَةِ مَحْتَوِيَّاتِ الْمَخْطُوطِ (الْمَذْكُورَةِ بِالْوَرَقَاتِ ١ ج-٣ ج) وَعُنْوَانُ كُلِّ مِنْهَا «صِفَةٌ...» (رَاجِعُ: الْمَتْنُ ٣/١)، كَذَلِكَ بَعْدَ النَّصِّ الْخَامِسِ عَشَرَ نَجِدُ سَبْعَةَ نَصُوصٍ مِثْلَهَا لَمْ يَأْتِ ذِكْرُهَا بِقَائِمَةِ مَحْتَوِيَّاتِ الْمَخْطُوطِ (فَيُصْبِحُ إِجْمَالِيًّا مَجْمُوعُهَا «أَرْبَعَةٌ وَعَشْرِينَ نَصًّا»)، وَهِيَ:

- «صِفَةُ عَذَابِ الْقَتْلِ وَالنَّسْوَةِ الْوَلَوَاتِي الَّذِي كُنَّ يَتَعَلَّجْنَ بِالْأَدْوِيَةِ الْقَتْلَةِ لِي يُسْقُطُونَ أَوْلَادَهُنَّ؛ نَسَأُ اللَّهَ الْعَفُوَّ وَالْمَغْفِرَةَ»: (الورقات ٢٢١ ظ-٢٢٢ ج).
- «صِفَةُ عَذَابِ الْخَطَايَا»: (الورقات ٢٢٢ ج-٢٢٢ ظ).
- «صِفَةُ عَذَابِ الشَّرْطِ وَتُبَاعِهِمْ وَأَعْوَانِهِمْ»: (الورقات ٢٢٢ ظ-٢٢٣ ظ).
- «صِفَةُ عَذَابِ الْبَطَارِكَةِ وَالْمَطَارِنَةِ وَالْأَسَاقِفَةِ»: (الورقات ٢٢٣ ظ-٢٢٤ ج).
- «صِفَةُ عَذَابِ الْقُسُوسِ وَالشَّمَامَسَةِ الَّذِينَ لَمْ يَخْدُمُوا اللَّهَ كَمَا يَنْبَغِي»: (الورقات ٢٢٤ ج-٢٢٤ ظ).
- «صِفَةُ عَذَابِ الْمَرَايِينِ [إِقْرَأُ: الْمَرَايِينِ] بِالْصَّلَاحِ وَهُمْ خُطَاهُ»: (الورقة ٢٢٤ ظ).
- «صِفَةُ عَذَابِ مَنْ خَالَفَ دِينَ الْمَسِيحِ»: (الورقة ٢٢٤ ظ- النَّصُّ لَمْ يَكْتَمَلِ).



بالمخطوط	بالنشرة	بالمخطوط	بالنشرة
العجوبة	الأعجوبة	ت	ث
العجايب/ي	العجائب/ي	د (هدا؛ هده؛ الدي؛ اخذ)	ذ (هذا؛ هذه؛ الذي؛ أخذ)
المومنين	المؤمنين	هـ / هـ	هـ / هـ
الي	إلى	يـ (قايلًا)	ذ (قائلًا)
ثلاثة / ثلثه	ثلاثة		
يومن	يؤمن		

وقد قمت بـ:

- ١- وضع « عناوينًا » مناسبة لفقرات النص، ثمّ
 - ٢- ترقيم جُمْلَه تسهيلًا للاستشهاد بها في الخلاصة، أو:
 - ٣- تصنيف كشّافاتٍ لِلدِّرَاسَةِ والإحالة فيها لأهم ما وردَ بالنصّ بالترقيم الموضوع.
- واعتمدت في تحويل التاريخ الميلاديّ، الوارد بالمقدمة، لمقابله الهجريّ على موقعي:
- <https://www.date-convert.net> [تحويل التاريخ: أداة تسمح من إجراء عملية تحويل بين التاريخ العربي والإنجليزي، والنتيجة مُفَصَّلَة تحتوي على اليوم والشهر والسّنة] - وهو الأكثر موثوقيّة واستخدمًا في البحث لِقُرْبِهِ من تواريخ المصدر موضوع الدّراسة، وغالبًا ما يتمّ مقارنة تواريخه بِمَا يُعْطِيهِ المُحوِّل الآخر:
- <https://hijri-calendar.com/convert> [حسب التقويم الهجريّ للمملكة العربيّة السّعوديّة]،
- إذ يتميّز -عن غيرهما من المواقع- بتحديد «يوم الأسبوع».
- وأخيرًا الخلاصة. ولمزيدٍ من الفائدة، أنهيت العمل بكشّاف للمجموعات والأعلام والمفردات والمواقع الجغرافيّة.

٣. النَّصّ (أشكال ٤-٦):

١/٣. [العنونة]:

«(الورقة ٦ج) الأعجوبة الرابعة للأب القديس الفاضل باسيليوس العجائبي في شرح الكنيسة التي مسكوها المخالفين».

٢/٣. [استيلاء الهرطقة على كنيسة نيقية]:

١ «وذلك^{١٣} بعد قدوم يوليانوس المخالف^{١٤} من مدينة القُسطنطينية إلى أخابيه، واجتاز في نيقية،^{١٥} ٢ تقدّم^{١٦} إليه المخالفون^{١٧} وطلبوا منه أن يطرد المؤمنين، ويُسَلِّم إليهم الكنيسة».

٣/٣. [مجيء القديس باسيليوس الكبير القبادوقي]:

٣ «فلما فعل هذا؛^{١٨} قدّم إلى المدينة القديس باسيليوس، ٤ فوجد الشعب في حزنٍ كبير وبكاءٍ كثير، فخبّروه بما تمّ عليهم في أخذ الكنيسة. ٥ فقال: «يا أولادي لا تبكوا، بل طيّبوا قلوبكم». ٦ وأمرنا نحن تلاميذه إننا نركب معه إلى مدينة^{١٩} الملك».

٤/٣. [حوار القديس مع الإمبراطور يوليانوس]:

٧ «فلما اننا وصلناها، دخل القديس باسيليوس إلى عند الملك، وقال له: «أيها الملك، إنّه مكتوب في مزامير النّبي داوود أن^{٢٠} كرامة الملك: أتحبّ العدل؟! فلمّ طردت المؤمنين من كنيستهم، ودفعتها إلى المخالفين». ٨ فأعجب الملك كلامه، وقال: «يا باسيليوس! امض^{٢١} أنت أحكم بينهم، ولا تحيف (؟؟) مع أصحابك». ٩ فقال: «أيها الملك! شوف ترى^{٢٢} ما يشدّك». ».

١٣ وذلك.

١٤ هو الإمبراطور البيزنطي «يوليانوس المرتد/ الجاحد» (وُلِدَ عام ٣٣١م؛ حَكَمَ الإمبراطورية: ٣٦١-٣٦٣م).

١٥ نقيه.

١٦ فتقدّموا.

١٧ المخالفين.

١٨ ذا.

١٩ مدنيه.

٢٠ النَّصّ المُستشهد به، أو بفحواه، لم يُسجَل بهذه النسخة – وغالبًا فقد بسبب سقط عين النَّاسخ.

٢١ امضي.

٢٢ ترا.



٥/٣. [لقاء القديس مع المخالفين]:

١٠ «ومضى^{٢٣} مِنْ عِنْدِهِ، وَجَمَعَ الْمُخَالَفِينَ وَقَالَ لَهُمْ أَنْ: «الملك أمرني أَنْ أَقْضِي بَيْنَكُمْ فِي أَمْرِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي^{٢٤} أَخْتَمَوْهَا مِنْ (الورقة ٦ ظ) الْمُؤْمِنِينَ».

١١ فقالوا: «ونحن^{٢٥} مَا أَخَذْنَاهَا إِلَّا بِأَمْرِ الْمَلِكِ، وَهِيَ لَنَا».

٦/٣. [اقتراح حَلٍّ والموافقة عليه، ورد فعل بعضهم]:

١٢ فقال: «مَا رَأَيْكُمْ أَنَّنَا نُغْلِقُ بَابَ^{٢٦} الْكَنِيسَةِ وَنَخْتَمُ بِابِهَا، وَنَمْضُوا أَنْتُمْ تُصَلُّونَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ، فَإِنْ انْفَتَحَتِ الْكَنِيسَةُ بِصَلَاتِكُمْ تَكُونُ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ؛ وَإِلَّا نَحْنُ^{٢٧} نُصَلِّي لَيْلَةً وَاحِدَةً وَنَأْتِي بِالْبَاعُوثِ^{٢٨} إِلَى الْكَنِيسَةِ، فَإِنْ انْفَتَحَتْ هِيَ لَنَا [نَأْخُذْهَا]. وَإِنْ لَمْ تَنْفَتَحْ فَهِيَ لَكُمْ».

١٣ فقال^{٢٩} الْمُخَالَفُونَ: «هَذَا هُوَ قِضَا [ء] الْحَقِّ». ١٤ وَمَضَى الْفَرِيقَانِ^{٣١} وَغُلِقَتِ الْكَنِيسَةُ وَخْتَمَوْهَا. ١٥ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ شَكَّوْا لِقَلَّةِ أَمَانَتِهِمْ، وَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّ الْقَدِّيسَ لَمْ يَقْضِ^{٣٢} بِالْحَقِّ لِأَجْلِ فِرْعِهِ {إِقْرَأْ: قُرْبِهِ} مِنَ الْمَلِكِ.

٧/٣. [تنفيذ الطرفان للاقتراح]:

١٦ فَاجْتَمَعُوا الْارَاتِيقِيُّونَ^{٣٣} عِنْدَ الْكَنِيسَةِ، وَأَقَامُوا يُصَلُّونَ^{٣٤} ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالِي، وَالْبَاعُوثُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَصِيحُونَ: «يَا رَبِّ ارْحَمِ»، ١٧ فَلَمْ تَنْفَتَحِ الْأَبْوَابُ.

١٨ ثُمَّ أَخَذَ الْقَدِّيسُ بَاسِيلْيُوسُ شَعْبَهُ وَالنِّسَاءَ [ء] وَالْأَطْفَالَ، وَخَرَجَ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَسَاءِ [ء]، بِالْبَاعُوثِ، إِلَى عِنْدِ الْكَنِيسَةِ، وَكَانَتْ عَلَى اسْمِ الْقَدِّيسِ دِمِثْرِيُوسِ، وَقَالَ: «نَحْنُ نُصَلِّي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ^{٣٥} وَحْدَهَا؛ فَإِنْ انْفَتَحَتْ [فَهِيَ لَنَا] وَإِلَّا هِيَ لَكُمْ». ١٩ وَتَقَدَّمَ إِلَى الْبَابِ، وَأَمَرَ الصَّبِيَّانِ أَنْ يَقُولُوا «قُدُّوسُ اللَّهِ» وَتَوَابَعَهَا وَيَصِيحُوا «يَا رَبِّ ارْحَمِ». ٢٠ وَعِنْدَ ضَجِيجِهِمْ تَقَدَّمَ إِلَى (الورقة ٧ ج) الْأَبْوَابِ، وَصَلَّبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ هُوَ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ»، فَصَاحَ^{٣٦} الشَّعْبُ: «آمِينَ».

٨/٣. [تَحَقُّقُ الْمَطْلُوبِ]:

- ٢٣ ومضا.
- ٢٤ الدي.
- ٢٥ ونحنا. [واضح اللهجة العامية أو الشامية-الحلبية في الضمير]
- ٢٦ الباب.
- ٢٧ نحنا. [واضح اللهجة العامية أو الشامية-الحلبية في الضمير]
- ٢٨ أي: رسول ومبعوث الإمبراطور المراقب لتنفيذ الحكم ونتيجته على أرض الواقع.
- ٢٩ فقالوا.
- ٣٠ المخالفين.
- ٣١ ومضوا الفريقين.
- ٣٢ يقضي.
- ٣٣ الاراتيقيين.
- ٣٤ يصلوا.
- ٣٥ اليله.
- ٣٦ فصاحوا.

٢١ «فانفتحت الأبواب الدهريّة ودَخَلَ هو والشَّعب إلى الكنيسة، و[أ]تمَّ ليلته بالصلاة وأوصل في القدّاس، وشرح الشَّعب يُمَجِّدوا الله من العجائب. ٢٢ وآمَنَ مِنَ الْمُخَالَفِينَ خَلْقًا كَثِيرًا [أ] عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِمْ ذَلِكَ»^{٣٧}.

٩/٣. [موقف الإمبراطور يولييان ونهايته]:

٢٣ «وَأَمَّا الْمَلِكُ اللَّعِينُ فَلَمْ يُؤْمِنْ لِقَاوَةَ قَلْبِهِ، ٢٤ بَلْ [و]بَعْدَ مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ خَرَجَ إِلَى الْقِتَالِ وَانْكَسَرَ وَانْهَزَمَ وَاخْتَفَى فِي شَبَنٍ فَاحْتَرَقَ بِالنَّارِ».

٤. الخلاصة:

مِمَّا سَبَقَ، يَتَّضِحُ تَأْثِيرُ اللَّهْجَةِ الْعَامِيَةِ الْمَصْرِيَّةِ (شُوف: ر. ٩؛ اختموها: ر. ١٠) وَالشَّامِيَةِ (نَحْنَا: رَقْم ١١ وَ ١٢) عَلَى النَّصِّ، وَرَغْمَ أَنَّ النَّاسِخَ قِطِيّ (جَرَجَسَ بَنُ إِسْحَقَ ابْنُ يَوْسُفَ، الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ شِفْلَانَ»؟) إِلَّا أَنَّهُ نَسَخَ هَذَا النَّصَّ بِمَدِينَةِ حَلَبَ، ضَمِنَ النَّصَّ الْأَوَّلَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ بِالْمَخْطُوطِ، لِصَالِحِ كَاهِنٍ مَارُونِي (إِلْيَاسُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْمَصِيْمِيطِ)، وَانْتَهَى مِنْهُ قَرِبَ نَهَايَةِ شَهْرِ أَكْتُوبَرِ مِنْ عَامِ ١٥٠٥ م.

كُشِفَ النَّصُّ عَنْ حَدَاثَةٍ تَارِيخِيَّةٍ تَتَعَلَّقُ بِسَلْبِ الْمُخَالَفُونَ (الهِرَاطِقَةُ الْمُرْتَدُّونَ) لَكَنِيسَةِ نِيقِيَّةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبْرَ وَاسِطَتِهِمْ لَدَى الْإِمْبَرَاطُورِ «يُولْيَانَ الْمُرْتَدَّ» خِلَالَ مُدَّةِ حُكْمِهِ الْقَصِيرَةِ (٣٦١-٣٦٣ م) (أَرْقَام ١-٣)، وَأَنَّ حُكْمَ رَئِيسِ أَسَاقِفَةِ قَيْصَرِيَّةِ قِبَادُوقِيَا، الْقَدِّيسِ «بَاسِيلْيُوسَ الْكَبِيرِ الْقَيْصَرِيِّ الْقِبَادُوقِيَّ الْعَجَائِبِيَّ» وَاسْتِجَابَةَ الْهِرَاطِقَةَ لِتَنْفِيذِهِ (أَرْقَام ١٢-١٤)، وَالَّذِي مَكَّنَهُ مِنْ هَذَا أَمْرَ الْإِمْبَرَاطُورِ لِيَحْكُمَ فِي الْأَمْرِ (رَقْم ٨)، فَكَانَ السَّبَبُ -عَلَى نَحْوٍ غَيْرِ مُبَاشِرٍ- فِي اسْتِرْدَادِ الْكَنِيسَةِ (رَقْم ٢١) عِبْرَ عَدَمِ اسْتِجَابَةِ اللَّهِ لَصَلَاةِ الْهِرَاطِقَةَ وَاسْتِجَابَتِهِ لَصَلَوَاتِ «بَاسِيلْيُوسَ» مَعَ شَعْبِ الْمُؤْمِنِينَ (أَرْقَام ١٦-٢١).

كَمَا كُشِفَ النَّصُّ عَنْ اسْمِ كَنِيسَةِ نِيقِيَّةٍ الَّتِي كَانَتْ مُكْرَّسَةً عَلَى اسْمِ الْقَدِّيسِ دِيْمَتْرِيُوسَ (رَقْم ١٨). وَنَرَى فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ نَفْسَ النَّمْطِ الْأَدْبِيِّ لِقِصَّةِ النَّبِيِّ إِيْلِيَا وَأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ فِي عَهْدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَخَابَ وَالْمَلِكَةِ إِزَابِيلَا (سَفَرُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ، الْإِصْحَاح ١٨).

وَأَمَامَ الْمَعْجِزَةِ الَّتِي حَدَثَتْ، نَجِدُ أَنَّ هُنَاكَ مَوْقِفَانِ بِالنِّهَايَةِ الْأُولَى لِلْمَعْجِزَةِ: إِيمَانُ كَثِيرٍ مِنَ الْهِرَاطِقَةِ (رَقْم ٢٢) مِنْ نَاحِيَةٍ، وَاسْتِمْرَارُ عِنَادٍ وَرَفْضِ الْإِمْبَرَاطُورِ وَعَدَمُ إِيمَانِهِ (رَقْم ٢٣) مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى. بَلْ تَضَعُ السَّرْدِيَّةُ خَاتَمَةً ثَانِيَةً لِلْمَعْجِزَةِ بِالْإِسْتِمْرَارِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ انْهِزَامِ الْإِمْبَرَاطُورِ فِي الْحَرْبِ وَنَهَايَتِهِ الْمَأسَاوِيَّةَ (رَقْم ٢٤).





شكل (٥): الورقة ٦٧ (fol. 6v)

شكل (٤): الورقة ٦٦ (fol. 6r)



شكل (٦): الورقة ٧٦ (fol. 7r)

أعجوبة استرداد القديس باسيليوس الكبير لكنيسة القديس ديمتريوس بانيقية، من مخطوط الأمبروزيانا
(AD 1505 29th Octobre). Sup 17 Ambrosiana, Biblioteca Pinacoteca Accademia, I

كشافات الدراسة

الأرقام المسجلة هي إحالة لأرقام فقرات النص
- فقط - المرفق بالدراسة):

أسماء المجموعات والفرق:

الاراتيقيون (ر. ١٦؛ راجع: المخالفون)

أصحاب [القديس] (ر. ٨)

الأطفال (ر. ١٨)

الشعب (ر. ٤، ١٨، ٢٠، ٢١)

الصبيان (ر. ١٩)

الفريقان (ر. ١٤)

المخالفون (ر. ٢، ٧، ١٠، ١٣، ٢٢)

المؤمنون (ر. ٢، ١٠)

النساء (ر. ١٨)

أسماء الأعلام:

باسيليوس (ر. ٣، ٧، ٨، ١٨)

داوود، النبي (ر. ٧)

ديمترئوس، القديس (ر. ١٨)

الله (ر. ١٢)

يوليانوس (ر. ١)

مفردات عامة هامة:

الأمانة = الإيمان (رقم ١٥)

الباعوث، منصب (ر. ١٢، ١٦، ١٨)

الحق (ر. ١٣، ١٥)

صلاة: يُصلي (ر. ١٢، ١٦، ٢١)

صَلَب (ر. ٢٠)

طلبة (ر. ١٢)

عجائب (ر. ٢١)

القتال = الحرب (ر. ٢٤)

قُدَّاس (ر. ٢١)

قدوس الله، دُعاء (ر. ١٩)

القديس (ر. ١٥، ١٨)

مبارك هو الربُّ إلى الأبد، دُعاء (ر. ٢٠)

الملك (ر. ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ٢٣)

النار (ر. ٢٤)

يا ربِّ ارحم، دُعاء (ر. ١٦، ١٩)

مواقع جغرافية:

أخاويه (ر. ١)

القُسطنطينية (ر. ١)

الكنيسة (ر. ٢، ٤، ٧، ١٠، ١٢، ١٦، ٢١)

مدينة الملك (ر. ٦)

نيقية (ر. ١)



المخطوطات والمصادر والمراجع:

أولاً- المخطوطات:

إيطاليا، ميلانو، مكتبة الأمبروزيانا، أي ١٧ مُلحق (حلب، ٢٩ تشرين الأول ٧٠١٣ لآدم = ١٥٠٥م)، الورقات ٦ج-٧ج (Milan-
I, Veneranda Biblioteca Pinacoteca Accademia Ambrosiana, fol ١٧ Italy, Sup., fol ١٧r-١٧r).

ثانياً- المراجع العربية:

أثناسيوس المقاري (الراهب القُمص من الكنيسة القبطية) ١٢٠١٢م. فهرس كِتابات آباء كنيسة الإسكندرية: الكِتابات
العربية. جزء أن. الدرة الطقسية للكنيسة القبطية بين الكنائس الشرقية، مصادر طقوس الكنيسة: ٨-٩ / ١. الطبعة
الأولى. [القاهرة]: مطابع دار الثوبار-العبور، يناير (= ١٣١٢ ص).

إيرل كيرنز ١٩٩٢م. المسيحية عبر العصور «تاريخ الكنيسة المسيحية»، ترجمة: عاطف سامي برنابا. نيقوسيا-قبرص: ICI
لصالح كوكب الصبح، نسخة منقحة ومزودة.

باسيليوس القيصري (القديس) [د.ت.]. عظة ليسوا ثلاثة آلهة ضد الذين يفترون علينا، زاعمين بأننا نقول بثلاثة آلهة.
[بدون مدينة: بدون ناشر].

جان كوربُون (الأب) و صُبحي حموي اليسوعي (الأب) ١٩٩٤م. مُعْجَم الإيمان المسيحي. اختار مفرداته ومعلوماته من
شَتَّى المصادر: الأب صُبحي حموي اليسوعي. أعاد النظر فيه من الناحية المسكونية: الأب جان كوربون. بيروت:
دار المشرق، الطبعة الأولى.

دير السريان [٢٠٠٣م]. القديس باسيليوس الكبير: حياته، نُسكياته، قوانينه الكنسية. [مصر]: مطبوعات دير السيدة
الغذراء-السريان (= ٥٦٨ ص).

سيد أحمد علي الناصري ١٩٩٦م. تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري. القاهرة: دار النهضة العربية.
طارق منصور ٢٠٠٨م (تحقيق). مؤلف مجهول: تاريخ ملوك القسطنطينية، تقديم: أ.د. زبيدة عطا. القاهرة: دار مصر
العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى = ١٨٢ ص × ٢٤ سم.

لويس شينخو اليسوعي (الأب) ٢٠٠٠م. كِتاب المخطوطات العربية لكتبة النُصْرانية (Catalogue des manuscrits des
auteurs arabes chrétiens depuis l'Islam). جمعها ونظّمها على ترتيب أسماء مؤلفيها. نشرها أولاً في مجلة
المشرق [عدة مجلدات من بينها المجلدان ٨-٩] ثمّ أضاف إليها معلومات جديدة وعلّق عليها فهرسين واسعين.
طبعة أولى: بيروت ١٩٢٤م؛ طبعة ثانية. بيروت: منشورات دار المشرق (= ٢٥٠ ص: أكثر من ١٠٠٠ مؤلف عربي
مسيحي، بينهم الكثير من الأقباط).

مايكل پاركر (الدكتور القس) ٢٠١٩م. نظرة عامة عن تاريخ المسيحية. ترجمة: ماريانا كنتكوت. القاهرة: دار الثقافة،
الطبعة الأولى.



ثالثاً- المراجع الأجنبية:

- Graf, Georg 1944-1953. Geschichte der christlichen arabischen Literatur (= GCAL I-V), 5 Banden, Studi e Testi 118/ 133/ 146/ 147/ 172. Citta del Vaticano: Biblioteca Apostolica Vaticana.
1944. Studi e Testi 118. Erster Band: Die bbersetzungen = xlv + 696 p.
1947. Studi e Testi 133. Zweiter Band: Die Schriftsteller biz zur Mitte des 15. Jahrhunderts = xxxi + 487 p.
1949. Studi e Testi 146. Dritter Band: Die Schriftsteller von der Mitte des 15. bis zum Ende des 19. Jahrhunderts: Melchiten, Maroniten = xxxiii + 520 p.
1951. Studi e Testi 147. Vierter Band: Die Schriftsteller von der Mitte des 15. bis zum Ende des 19. Jahrhunderts: Syrer, Armenier, Kopten, Missionsliteratur, Profan-literatur = xxxvi + 338 p.
1953. Studi e Testi 172. Fnfter Band: Register = 196p.

رابعاً- مواقع شبكة المعلومات الدولية:

- Biblioteca Pinacoteca Accademia Ambrosiana - Mirador Viewer (unicatt.it)
- <https://ambrosiana.comperio.it/opac/detail/view/ambro:catalog:76006> (access: 2024. 07. 25, 17:05 UTC).
- <https://digitallibrary.unicatt.it/veneranda/0b02da82800af454> (last access: 2024. 07. 26, 01:05 UTC).
- <https://hijri-calendar.com/convert> [تحويل التاريخ الهجري والميلادي: [تحويل التاريخ حسب التقويم الهجري للمملكة العربية السعودية] (مُطالعة: ٢٠٢٤/٧/٢٥م).
 - <https://www.date-convert.net> [تحويل التاريخ: [أداة تسمح من إجراء عملية تحويل بين التاريخ العربي والإنجليزي، النتيجة مُفصّلة تحتوي على اليوم والشهر والسنة] (مُطالعات: من ٢٠٢٤/٧/٢٥م وحتى ٢٠٢٤/٢/٢٢م).
 - (OPAC » Veneranda Biblioteca Ambrosiana (comperio.it

